ازدواجية واشنطن مع الإرهاب.. رهان أم إستراتيجية...؟!

عبد السلام حجاب

يتأكد بوضوح لأي مراقب. أن رهان واشنطن في عهد الرئيس أوباما على سياسة مزدوجة المعايير بين مساكنة الإرهاب في مكان، مثل أوكرانيا والعراق ومناطق أخرى عربية وغير عربية. والنوم معه في مكان آخر مثل سورية، يأتي في سياق إستراتيجية أميركية يشكل إنتاج الإرهاب والرهان عليه أحد الأدوات القذرة الأبرز لتحقيق أهداف إستراتيجية لا تقتصر على كسب معركة في ميدانها فحسب، بل تشمل الخطة العامة لكسب الحرب، وذلك بعد الاضطراب الخطر في المشهد السياسي الدولي الذي أسفرت عنه سياسات بوش الابن منذ إعلانه قانون «باتريوت أكت» في أعقاب أحداث ١١ أيلول الملتبسة والمشبوهة. الذي استباح بموجبه المبادئ والمواثيق الدولية.

ولقد أكدت الوقائع والمعطيات التي تتدحرج في غير اتجاه أن أوباما لم يخرج عن إستراتيجية ذلك القانون سيئ الذكر، بل استخدام الإرهاب سيئ السمعة والصيت بعد إنتاجه وتصديره إلى مناطق عدة، شكلت سورية نقطة الاستهداف المركز بتغطية سياسية وإعلامية مزدوجة المعايير حتى إن ما جرى الترويج له من سوء تقدير وتخبط سياسي لم يشكل في لحظة خروجاً عن الاستراتيجية المعدة التي اعتراها فشل وإحباط في بلدان ما سمي بالربيع العربي الدامي. بقدر ما كان محاولة من أجل لملمة خيوط المؤامرة وتجميع أدواتها التنفيذية قبل انفلاتها غير المحمود أميركياً والذي يعود لسببين:

١- إن المنتج الأميركي من الإرهاب، ليس بصناعة مكفولة ضد التمدد والتمرد. بل تأكد أنه سرعان ما يلدغ صاحبه، وبات عبئاً مقلقاً بالنسبة للاستراتيجية الأميركية في المنطقة ولاسيما بعد أن اتسعت رقعة ارتداداته التدميرية لتصيب دولاً في أوروبا الحليفة وبعض مناطق النفوذ الأميركي من بلدان عربية وإقليمية وبروز حسابات خاصة بكل طرف من حلف أوباما الإرهابي.

٢- إن نقاشات أعضاء الكونغرس الأميركي من ديمقراطيين وجمهوريين عكست دفاعاً انتخابياً لكل من موقعه، عن الاستراتيجية الأميركية وقد شكل المنتج الأميركي للإرهاب وأدواره المطلوبة مرحلياً ولاحقاً محور هذه النقاشات التي رسم خطوطها العريضة مقولة صهيونية حددتها «إيباك» وهي «نحن نفضل أن نكون أقوياء وعرضة للانتقاد، من أن نكون ضعفاء وغير محترفين»، الأمر الذي حذر من مخاطره الوزير الروسي لافروف مؤكداً «إن مكافحة داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية، يجب أن تتم من دون معايير مزدوجة»، كذلك أدان قادة دول «بريكس» كقوة ذات ثقل سياسي واقتصادي في المشهد الدولي الراهن أعمال العنف الوحشية التي يرتكبها داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى في سورية والعراق والمنطقة. وشددوا في بيانهم الختامي لاجتماعهم في أوفا الروسية على أن حل الأزمة في سورية سياسي وعلى ضرورة احترام خصوصية الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وعليه، يمكن القول إن الابتزاز السياسي بمساكنة الإرهاب أو محاولة فرض حلول سياسية بالنوم مع الإرهاب مهما تعددت أسماؤه وتنوعت أجنداته أصبحت محاولات طائشة وخطرة. ومصيرها الفشل وإن حققت بعض المكاسب الظرفية بفعل المعايير السياسية المزدوجة التي تسعى واشنطن من خلالها إلى خلق بؤر ساخنة لحروب بالوكالة تنفذها دول ضالعة بدعم الإرهاب وأجنداته التدميرية في سورية كفرنسا وبريطانيا وتحريك النازية الجديدة في أوكرانيا، أو التحريض المصلحي والمغامر الذي يقوم به السفاح أردوغان ضد الصين في محاولة لاستعادة هيبته السياسية بعد انتخابات السابع من حزيران، وما أكدته مواقف الشعب التركي ضد سياساته الإجرامية التي تحتضن وتدعم الإرهاب في سورية ميدانياً ولوجستياً، أو بتغذية العدوان السعودي على اليمن بتناغم علني مع الكيان الصهيوني.

ثم، إذا أخذنا بالاعتبار الدور الصهيوني الذي تقوم به واشنطن وحلفاؤها في مفاوضات الساعات الأخيرة بشأن الملف النووي الإيراني ومحاولة الابتزاز فيه ما أمكن قبل التوقيع المفترض على صيغته النهائية. فإن السؤال الذي يطرح نفسه من جديد، هل إن ازدواجية المعايير كسياسة تعتمدها واشنطن بتعاملها مع إرهاب داعش والنصرة ومشتقاتهما الإرهابية الأخرى، هي محض رهان في فراغ تقدم على تبنيه وحمل تبعاته القذرة والدامية، دولة عظمى مثل أميركا، أم إنه فعلاً أداة قذرة لتنفيذ إستراتيجية من ذات الطبيعة. وليس مفاجئاً أو غريباً أن تتناقض مع ما جرى الاتفاق عليه هاتفياً بين الرئيسين بوتين وأوباما، أو الاحتيال ومحاولة الابتزاز السياسي فيه، أفلا يشي هذا السلوك الأميركي المخادع، بأنه يعكس سياسة تسعى إلى تدمير سورية بغية إحداث خلل إستراتيجي في ميزان الصمود والقوة يفسح في المجال لابتلاع فلسطين لحساب الكيان الصهيوني وأجندته التلمودية، بالتعويل على الجهد الأميركي بما فيه الرهان على الإرهاب لسنوات قادمة كما يعلن أوباما.

ولعل احتمالاً غير مرجح، ومتناقض، أن يكون أوباما مضطراً للبحث عن مخارج في ضوء التغيرات السياسية والميدانية والاقتصادية التي يعيشها العالم واقعاً.

ولا شك أن بيان دمشق للمشاركين في يوم القدس العالمي أكد أن البوصلة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد هي فلسطين والجولان، وأن الحرب على الإرهاب ودحره والتصدي لمخططات منتجيه والمراهنين عليه، هو قرار استراتيجي، يضع مقدمات موضوعية لتحقيق النصر في السياسة والميدان، ولم يعد خافياً أن الفرق شاسع بين من يرسم استراتيجيات على الورق ومن يكتب بدماء الأبطال المفردات الوطنية لسورية المتجددة كما يريدها السوريون. وإذا كان المراهنون يعلقون رهاناتهم البائسة على المنتجات الإرهابية لمركزي موك في الأردن وموم في تركيا اللذين يديران الإرهاب على سورية فإن الوقائع تؤكد سقوط رهاناتهم ولن يحصدوا سوى الخيبة والهزيمة أمام عاصفة الإرادة الوطنية للسوريين.

معارك عنيفة بمحيط تدمر والجيش يسيطر على تلال حاكمة بمحيطها

| حمص - نبال إبراهيم

خاضت قوات من الجيش العربي السوري والدفاع الشعبية معارك عنيفة مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على عدة محاور واتجاهات بمحيط مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص تمكنت خلالها القوات العسكرية العاملة هناك من إلحاق خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات في صفوف الإرهابيين والسيطرة على عدة تلال وجروف جبلية حاكمة ومطلة على مدينة تدمر.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية اشتبكت مع مسلحي داعش في محيط مدينة تدمر كان أشدها بالقرب من القلعة الأثرية وسد وادي أبيض ومنطقتي البيارات الغربية والمقالع وقرب عقد الطرق المرورية تزامناً مع تركيز سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة لضرباته الدقيقة على معاقل ومواقع الإرهابيين بمدينة تدمر ومحيطها. وأكد المصدر أن تلك المواجهات والضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة أسفرت عن تدمير عدة مقرات وتحصينات لمسلحي داعش وعدد من العربات المصفحة والمدرعة والمجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة إضافة لإيقاع أعداد كبيرة من أفرادهم قتلى وجرحى منهم من يحمل جنسيات عربية وأجنبية. وكشف المصدر أن قوات الجيش تمكنت بعد تلك المواجهات العنيفة من استعادة السيطرة على عدة تلال وجروف جبلية حاكمة ومشرفة على مدينة تدمر على بعد نحو ٥ كيلو مترات، مبيناً أن هذه التلال الحاكمة ضيقت الخناق على تحركات الإرهابيين وطرق إمدادهم وخاصة بعد أن أصبحت تحركاتهم تحت مرمى نيران قوات الجيش. وفي وقت سابق كانت قوة عسكرية تابعة للجيش قد أحبطت محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من مدينة تدمر باتجاه مقالع أبو الفوارس الواقعة بمحيط المدينة بعد اشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة جميع أفراد المجموعة الإرهابية وتدمير عربة مدرعة كانوا يستقلونها.

وفي جانب آخر وحسبما أفاد المصدر العسكري، استهدفت وحدات أخرى من الجيش العربي السوري عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عدة مقرات وتجمعات ومعاقل لمسلحي جبهة النصرة وكتائب الفاروق وفيلق حمص وجيش التوحيد في شارع ستاريكو وقرب جسر عسيلة بمدينة الرستن وفي قريتي الزعفرانة ودير فول بريفها وفي بلدة تلبيسة ومناطق السعن والفرحانية والذهبية بريف البلدة شمالي حمص وفي قرى عقرب وكفرلاها وتلدو بريف الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي، وأدت تلك الضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عن تدمير تلك المقرات والمعاقل وعدد من وسائل تنقل الإرهابيين من عربات ودراجات نارية والقضاء على أعداد من أفرادهم وإصابة آخرين منهم.

إلى ذلك اشتبكت قوات من الجيش والدفاع الوطني مع التنظيمات الإرهابية المسلحة في محيط بلدة تلبيسة وأوقعت عدداً من أفرادهم بين قتيل وجريح، في حين أحبطت قوة عسكرية أخرى مشتركة من الجيش والدفاع الوطني محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من قرية عين حسين الجنوبي باتجاه بلدة المشرفة الواقعة شرقي حمص بعد اشتباكات طالت لعدة ساعات وأدت لمقتل وإصابة العديد من الإرهابيين المهاجمين وإرغام الباقين على الانكفاء والتراجع.

ومن جهة أخرى وبحسب ما قالت مصادر أهلية موثوقة للوطن، فقد أطلق إرهابيون من قرية كفرلاها بمنطقة الحولة خمس قذائف صاروخية باتجاه قرية مريمين الواقعة في ريف حمص الشمالي الغربي سقطت جميعها في شوارع القرية ما تسبب بأضرار مادية ببعض المنازل السكنية وإصابة أحد المواطنين بجروح طفيفة، على حين أطلق إرهابيون آخرون من قرية عين حسين الجنوبي ما لا يقل عن عشر قذائف صاروخية باتجاه قرية عين الدنانير شرقي حمص سقطت جميعها في شوارع القرية وبالأراضي الزراعية المحيطة بها واقتصرت الأضرار على الماديات.

عناصر من الجيش السوري في تدمر (سانا)

بعد صموده ٣٥٠٠ عام في وجه البرابرة
«فتح حلب» تدمر جزءاً من سور قلعة حلب التاريخية ولاتغيير في خريطة السيطرة بمحيطها

تدمير جزء من سور قلعة حلب التاريخية (أ.ف.ب)

| حلب- الوطن

فجر مسلحو «الجبهة الشامية»، التي تؤلف أهم تشكيلات ما أطلق عليه «جيش الفتح في حلب» ليل أول من أمس جزءاً من السور الرئيسي لقلعة حلب التاريخية المدرجة في سجلات لائحة «اليونسكو» للتراث العالمي وأضخم قلعة في العالم بحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن إخفاق المسلحين طوال ثلاث سنوات من اقتحام القلعة الأثرية ذات الموقع الإستراتيجي المطل على الكثير من أحياء المدينة، دفعهم إلى تفجير نفق تحت أحد الأسوار الرئيسية بغية إحداث ثغرة في دفاعات حامية القلعة بيد أنهم فشلوا في تحقيق ما يصبون إليه لارتفاع هضبة القلعة وصمود الجيش العربي السوري.

وأوضح المصدر، أن الجيش صد هجمات المسلحين التي أعقبت التفجير وحال دون وصولهم إلى مقربة من أسوار القلعة، وخصوصاً في القسم المتهدم الذي يمتد على مسافة ٤ أمتار، وأرغمهم على الانسحاب بعد مقتل وجرح العشرات منهم. وأكد أن لا تغيير في خريطة السيطرة بمحيط القلعة.

وسبق للمسلحين، أن فجروا العديد من الأنفاق في محيط قلعة حلب في المدينة القديمة وأتوا على العديد من الأبنية التاريخية والأوابد الأثرية ضمن ما بات يعرف بـ«حرب الأنفاق» مثل مبنى فندق الكارلتون الأثري الذي قوّض بنيانه تفجير نفق في أيار العام الماضي ومبنى السراي الحكومي المقابل لباب القلعة الرئيسي مع حمام يلبغا الناصري.

ناشطون أطلقوا حملة للتنديد بممارسات المسلحين بحق القلعة أهم صرح حضاري في سورية استطاع الصمود ثلاثة آلاف سنة في وجه أشد الهجمات البربرية ضراوة وعنفاً عبر التاريخ «إلى أن جاء المنادون بالحرية للنيل من شموخها ووقوفها في وجه عاديات الزمن وليقوضوا أركان سورها الذي خرّ على الأرض هامداً»، وفق قول أحد الناشطين لـ«الوطن».

ودل اكتشاف معبد هدد (إلـه العاصفة) في القلعة إلى أن استخدام التل الذي تنهض عليه يعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد أي أن عمر السور يعود إلى ذلك الوقت (٣٥٠٠ سنة)، أما شكل القلعة الحالي فيرجع إلى عهد الظاهر غازي ابن صلاح الدين الأيوبي الذي ولّي عليها من ١١٩٠ إلى ١٢١٥ للميلاد وأعاد عملية إعمار شاملة للقلعة وأضاف هياكل جديدة داخلها وعزز جدرانها التي أتى البرابرة الجدد على جزء من أحدها.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في محافظة حلب أن التنظيمات الإرهابية فجرت الليلة نفقا في مدينة حلب القديمة ما ألحق أضراراً بالغة بسور القلعة.

وأضاف المصدر: إن التفجير الإرهابي تسبب «بانهيار جزء من سور القلعة» المدرجة على قائمة التراث العالمي منذ عام ١٩٨٦. وارتكبت التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بنظام أردوغان السفاح خلال السنوات الماضية جرائم عديدة بحق آثار مدينة حلب القديمة حيث فخخت وفجرت العديد من الأسواق والمباني الأثرية في المدينة.

من جهة ثانية، أعلنت غرفة عمليات «فتح حلب»، في بيان لها بحسب مواقع الكترونية معارضة، انضمام «الفوج الأول» الذي يقوم باعتداءات على الجيش العربي السوري إلى الغرفة، والذي كان أعلن مشاركته في غرفة عمليات «أنصار الشريعة» التي تقاتل الجيش العربي السوري في ذات المدينة.

وجاء هذا الانضمام إلى غرفة «فتح حلب» بعد أربعة أيام فقط من إعلان كل من كتائب «الصفوة الإسلامية» ولواء «أنصار السنة» إلى هذه الغرفة، وقبلها تم الإعلان عن ضم «الفرقة ١١١» بحسب بيان للغرفة نشرته قبل أيام.

غرفة عمليات «فتح حلب» تم الإعلان عن تشكيلها في أوائل أيار الماضي تيمناً بجيش الفتح في إدلب. وقال البيان الثالث لهذه الغرفة، الذي أصدرته في الثالث عشر من أيار الماضي، إنها تضم ثمانية وعشرين تشكيلاً عسكرياً من جميع الكتائب العاملة في محافظة حلب وهي: الجبهة الشامية، أحرار الشام، وجيش الإسلام، فيلق الشام، وثوار الشام، تجمع فاستقم كما أمرت، كتائب فجر الخلافة، حركة نور الدين الزنكي، جيش المجاهدين، جيش السنة، وكتائب أبو عمارة، الفرقة ١٠١، الفرقة ١٦، الفرقة ١٣، لواء الفتح، ولواء السلطان مراد، لواء فرسان الحق، لواء صقور الغاب، لواء الحق، وألوية الفرقان، حركة بيارق الإسلام، ولواء الحرية، حركة بيان، لواء شهداء الأتارب، لواء السلطان محمد الفاتح، جبهة الأصالة والتنمية، تجمع العزة، وقوات النخبة.

القضاء على أعداد كبيرة من الدواعش بينهم متزعمون بدير الزور والرقة.. وتدمير أوكار للإرهابيين في ريفي دمشق والقنيطرة

| الوطن – وكالات

كشف سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري من ضرباته المركزة ضد تنظيم داعش الإرهابي في محافظتي الرقة ودير الزور الأمر الذي أدى إلى مقتل العديد من مسلحي التنظيم وتدمير العديد من أوكاره، في وقت دمرت وحدات من الجيش أوكارا وتجمعات للتنظيمات الإرهابية التكفيرية في ريفي دمشق والقنيطرة.

وفي التفاصيل فقد نفذ سلاح الجو التابع للجيش أمس سلسلة غارات على أوكار وبؤر مسلحي تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في مدينة دير الزور. وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» بأن «الطيران الحربي دمر ثلاثة مستودعات ذخيرة لتنظيم داعش وأوقع قتلى ومصابين في صفوفهم خلال غارات جوية على بؤرهم في مدينة دير الزور».

على خط مواز أكد مصدر عسكري مقتل عدد من متزعمي داعش خلال غارة شنها الطيران الحربي التابع للجيش على أحد أوكارهم في مدينة الرقة. وقال المصدر في تصريح نقلته «سانا»: إن «سلاح الجو دمر وكرا لتنظيم «داعش» في مدينة الرقة أثناء اجتماع عدد من متزعمي التنظيم ما أدى إلى سقوط جميع من بداخله بين قتيل ومصاب». إلى ذلك تناقلت صفحات محسوبة على التنظيمات الإرهابية التكفيرية في مواقع التواصل الاجتماعي معلومات تؤكد مقتل ما سمته «قياديا» في تنظيم داعش وهو سعودي الجنسية مع ثلاثة من مرافقيه. إلى جنوب البلاد حيث أكد مصدر عسكري بحسب «سانا» قتل وإصابة العديد من مسلحي «النصرة» والتنظيمات التكفيرية المنضوية تحت زعامته وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة في قرية طرنجة بريف محافظة القنيطرة. وأشار المصدر إلى أن سلاح المدفعية في الجيش وجه ضربات مكثفة إلى أوكار الإرهابيين في قريتي جباتا الخشب والرواضي «أسفرت عن تكبيدهم خسائر بالأفراد والعتاد».

وفي ريف دمشق الجنوبي الغربي، أشار المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش «كبدت التنظيمات الإرهابية خسائر بالأفراد والعتاد في عمليات نوعية ضد أوكارهم في مزارع الحسينية» المتاخمة لمزارع خان الشيح.

وفي ريف درعا واصلت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في درعا عملياتها العسكرية على أوكار وآليات التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بتنسيق مباشر مع العدو الإسرائيلي.

وأفاد مصدر عسكري على ما ذكرت «سانا» أن وحدة من الجيش «دمرت آليتين للتنظيمات الإرهابية بما فيهما من أسلحة وذخيرة خلال عملية نوعية ضد بؤرهم جنوب مساكن الشرطة في حي العباسيين بدرعا البلد».

وأكد المصدر العسكري «مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير مربض هاون بعد عمليات رصد ومتابعة دقيقة من الجيش لتحركاتهم شرق الجامع الأخضر في بلدة عتمان» شمال مدينة درعا بنحو ٤ كم.

إلى ذلك اعترفت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم «محمد خالد غريب».

إحباط محاولات إرهابيين إحداث خروقات في ريف حماة الغربي وسلمية

| حماة - محمد أحمد خبازي

حاولت المجموعات الإرهابية في أرياف حماة إحداث خروقات في المناطق والمواقع التي استعادها الجيش منهم وبسط سيطرته عليها، وتمركز فيها مثبتاً نقاطاً لمنعهم من الولوج منها إلى الداخل، لترد على التقدم الكبير الذي أحرزه الجيش في ريف حماة الغربي باتجاه ريف إدلب، وعلى الضربات الموجعة التي تلقوها في ريف منطقة سلمية، وبخاصة ضربات الطيران الحربي التي كان لها أثر كبير بردهم على اعتداءاتهم المتكررة على مواقع ونقاط وحواجز بالمنطقة، وعلى القرى الآمنة بريف سلمية الشرقي التي اضطر أهلوها لهجرها.

وفي التفاصيل، فقد تجددت أمس ومنذ ليل السبت، محاولات الإرهابيين المحليين والوافدين إحداث خرق في المناطق التي تقدمت إليها وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني والقوى الأمنية وحفظ النظام في سهل الغاب، وبسطت سيطرتها عليها بعد أن حررتها من سطوة الإرهابيين.

فقد كان الجيش لتلك المجموعات الإرهابية بالمرصاد ومنعها من التقدم باتجاه قرى سهل الغاب الشمالية الشرقية من محاور العمقية والحويجة والحواش وإحداث خرق على محور قبر فضة على الرغم من استخدامها القذائف الصاروخية وبشكل عنيف وكثيف ومركز.

ولم تفلح تلك المجموعات في مبتغاها، حيث رد الجيش وبشكل متواصل على هذه المحاولات بالقصف المدفعي والجوي على مناطق انتشار وانطلاق المسلحين في العمقية والحويجة والحواش والتي تعد خط مواجهة مع الجيش في الجيِّد والعزيزية والرصيف بسهل الغاب، وهو ما كبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، فيما فرَّ من بقي على قيد الحياة.

أما في أرياف منطقة سلمية، فقد دكت مدفعية الجيش التي آزرت وحدات من الدفاع الوطني بعد منتصف ليل السبت الماضي، تجمعات لإرهابيين حاولوا التسلل إلى منطقة السطحيات بريف المدينة الغربي، ما أوقع العديد منهم صرعى في الاشتباكات مع وحدات الدفاع الوطني، وما أدى إلى تدمير العديد من آلياتهم المزودة برشاشات دوشكا.

وأكد مصدر إعلامي في الدفاع الوطني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية في ريف سلمية الشرقي والشمالي حاولت بالتزامن مع نظيراتها بريف الغاب الغربي، إحداث خرق أيضاً في المناطق والقرى التي يسيطر عليها الجيش والوحدات الشعبية المنضوية تحت إمرته هناك، وبخاصة على المحاور التي يسيطر عليها داعش وجبهة النصرة أيضاً.

فقد صد الجيش من محور «بري شرقي والمفكر والمبعوجة والصبورة وحي السعن» محاولات متكررة من مسلحي تنظيم داعش للتقدم من محاور «عقيربات وقليب الثور وأبو حبيلات وأبو الحنايا» بمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية، وهو ما أحبط تلك المحاولات أيضا، وأفشل خطط المجموعات الإرهابية المسلحة تسليحاً نوعياً، وما حال من دون تقدم داعش في الشمال الشرقي من سلمية، وجبهة النصرة في الجنوب الغربي منها، في إحداث أي خرق باتجاه النقاط التي يسيطر عليها الجيش في سلمية ومحيطها.

تركيا توقف ٢٥ أجنبياً حاولوا العبور إلى سورية.. وكوسوفو تعتقل ٥ دواعش كانوا يخططون لتسميم مياه شرب العاصمة

اعتقال أشخاص في استنبول مشتبه بانتمائهم لداعش (رويترز)

أوقفت قوات الأمن التركية، أمس الأحد، في ولاية غازي عنتاب الحدودية (جنوب)، ٢٥ أجنبياً، خلال محاولتهم الدخول بطريقة شرعية إلى مناطق الاشتباكات في سورية. يأتي ذلك في حين قطعت سلطات كوسوفو، إمدادات المياه عن سكان العاصمة بريشتينا وذلك بعد اعتقال خمسة من عناصر تنظيم داعش الإرهابي واعترافهم بالتخطيط لتسميم خزانات المياه في المدينة.

وقالت مصادر في مديرية أمن غازي عنتاب، لوكالة الأناضول: إن الموقوفين يحملون جنسيات أربع دول، وبينهم أطفال.

وتم نقل الموقوفين في حافلات إلى المستشفى الحكومي لإخضاعهم للفحص الطبي، وحرص الموقوفون خلال عملية النقل على إخفاء وجوههم عن الصحفيين.

وتم تسليم الموقوفين إلى دائرة الهجرة في الولاية، حيث سيتم ترحيلهم خارج تركيا بعد استكمال الإجراءات.

إلى ذلك، ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية، أن القائمين على مرفق المياه في بريشتينا قاموا بإجراء اختبارات على خزانات المياه في المدينة كإجراء وقائي، مشيرين إلى أن قطع المياه عن عدة آلاف من السكان هناك جاء لأسباب أمنية.

وأشارت الشبكة الأميركية إلى أن الشرطة في كوسوفو قامت في البداية باعتقال ٣ أشخاص أثناء تصرفهم بشكل مثير للشبهات بالقرب من أحد خزانات المياه الذي يوفر المياه لنحو نصف سكان المدينة البالغ عددهم ٢٠٠ ألف شخص، ثم اعتقلت اثنين في مناطق أخرى من بريشتينا، حيث اعترف المتهمون بأنهم كانوا يعتزمون وضع السم في خزانات المياه.

إلى ذلك، قالت صحيفة «تليغراف» البريطانية: إن إحدى المراهقات الثلاث اللاتي هربن من بريطانيا للانضمام لتنظيم داعش الإرهابي في شباط الماضي تزوجت من إرهابي أسترالي بالتنظيم.

وتزوجت المراهقة واسمها أميرة عباسي من الإرهابي الأسترالي عبد الله المير الذي هرب من سيدني في العام الماضي، ليظهر في العديد من الفيديوهات الترويجية للتنظيم ويعرف باسم «المجاهد الأصهب».

وأكد المير زواجه من عباسي عبر رسالة لصحيفة «صنداي» التي هدد فيها بشن هجمات على بريطانيا، مبيناً، أنه يعرف العديد من المجاهدين الذين يتحرقون لتنفيذ هجمات انتحارية.

وتضمنت الرسالة مديحاً للإرهابي التونسي سيف الدين ريزجوي مرتكب مجزرة شاطئ سوسة التي راح ضحيتها نحو ٣٠ سائحاً بريطانياً، متمنياً له أعلى المرتبات في الجنة لقتله ما وصفهم بالكفار القذرين.

وكان المير يعمل بمحل جزارة بمدينة سيدني في أستراليا قبل اختفائه العام الماضي، ليظهر لاحقاً بأحد مقاطع الفيديو التابعة لتنظيم داعش، صارخاً بأن «جهاد مقاتلي التنظيم لن يتوقف حتى يضعوا علم التنظيم فوق البيت الأبيض وقصر بيكنجهام ببريطانيا».

(أ ش أ- اليوم السابع- الأناضول)